٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٤

بعد سنة: صرخة من الفلسطينيين المسيحيين

"تَعَلَّموا الإِحسانَ وٱلتَمِسوا الحَقّ
قَوِّموا الظَّالِمَ وأَنصِفوا اليَتيم وحاموا عنِ الأَرمَلَة".
(أشعيا ١: ١٧)

في مواجهة النكبة المستمرة – والتي تتسم بمزيد من التطهير العرقي، والاحتلال غير القانوني، ونظام الفصل العنصري الصريح، والإبادة الجماعية المتسارعة للشعب الفلسطيني، والتي تموِّلُها الإدارة الأمريكية إلى حد كبير وتؤيِّدها القوى الغربية، نقف عند هذه الذكرى السنوية الأولى ليوم ٧ تشرين الأول/أكتوبر حتى ننظر ونبكي المعاناة ودمار الموت في إخوتنا في غزة وجميع ضحايا الحرب والعنف. وندعو إلى وقف هذا القتل المستمر من قبل دولة إسرائيل والتدمير الشامل للبنى التحتية والسكن وجميع مناحي الحياة، والذي ما زال يزداد في الضفة الغربية (بما في ذلك القدس الشرقية) والآن في لبنان، ويهدد بإشعال حرب في المنطقة كلها.

إننا نحيي ونشكر مظاهر التضامن الكثيرة في مدن كثيرة في أنحاء العالم، ولا سيما مواقف الأصدقاء في حرم الجامعات، لكنَّا غاضبون من لامبالاة دول الغرب بالقانون الدولي واتفاقيات حقوق الإنسان، عندما لا تكون هذه القوانين والاتفاقيات وفق أهداف هيمنتها الاستعمارية. إننا نحتار في أمرنا حين نرى لامبالاة المجتمع المدني أمام الكارثة الحالة بنا. إننا نشعر بالحزن إزاء عدم التضامن في العديد من الأوساط الكنسية العالمية في مواجهة الإبادة الجماعية، والتي أعلنت محكمة العدل الدولية أنها محققة في غزة.

أنذرت مبادرة كايروس فلسطين منذ زمن أن الوجود الفلسطيني المسيحي سائر إلى النهاية – في غزة وفي كل فلسطين، مهد المسيحية. قرعنا جرس الإنذار، وكتبنا البيانات، وسافرنا حول العالم لنشهد لما يجري. **ماذا يمكننا أن نعمل لنلفت الانتباه وندعو إلى العمل؟**

المبادرة المسيحية الفلسطينية / كايروس فلسطين - هي حركة فلسطينية مسيحية مبنية على وثيقة وقفة حق / كايروس فلسطين والتي تم إطلاقها في عام 2009 والتي تؤكد أن المسيحيين الفلسطينيين جزء ال يتجزأ من الشعب الفلسطيني. وتدعو إلى السالم العادل وانهاء معاناة الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره، مستندة على قيم االيمان والرجاء والمحبة. وقع على هذه الوثيقة العديد من المنظمات المسيحية الفلسطينية الهامة والمعترف بها تاريخًيا، وصادق عليها رؤساء الكنائس في القدس .

Email: kairos@kairospalestine.ps Website: www.kairospalestine.ps

ومع ذلك، في حزننا وحيرتنا واضطهاد الدول لنا وتقتيلها لنا، إنّا نضع ثقتنا في يسوع الناصري الذي عاش هنا في شعب كان يعاني من احتلال إمبراطوري شديد، واهتم هو بالمهمشين والمظلومين، وجسَّد روح المحبة القصوى وأطلق صوت العدل النبوي.

ونحن اليوم بقدرته، وبإلهام كل الذين يعملون معنا، نسعى إلى السلام. وبقوة اللاعنف، نستمر في السعي بإصرار وإيمان لتحقيق حريتنا وحقوقنا الإنسانية وحق شعبنا في تقرير المصير. ولكن نحن بحاجة لمساعدتكم.

- ندعو الكنائس إلى رفع صوتها والمطالبة بوقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار، من أجل وقف الكارثة الإنسانية والمزيد من الخسائر في أرواح الأبرياء، ولتسهيل إيصال المساعدات الضرورية للحياة، وطلب المرور الآمن للعاملين في المجال الإنساني والطبي

- ندعو الدول والقادة السياسيين في جميع أنحاء العالم إلى تنفيذ حكم محكمة العدل الدولية لوضع حد للفصل العنصري الإسرائيلي والاحتلال غير القانوني للأراضي الفلسطينية.

- ندعو محكمة الجنايات الدولية لمحاسبة الذين اقترفوا وما زالوا يقترفون جرائم حرب.

- ندعو المجتمع المدني العالمي إلى الضغط على إسرائيل للامتثال للقانون الدولي المنصوص عليه في اتفاقيات جنيف، وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة التي تركز على حماية المدنيين أثناء الصراعات والاحتلال، وأن تسير في الطريقة اللاعنفية بمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها حتى تمتثل للقانون الدولي والمبادئ العالمية لحقوق الإنسان.

نسأل الله أن يرسل "أنبياء ورجالًا ونساء صالحين" بين قادة الشعوب، وفي كنائسنا، وفي إسرائيل،

حتى يروا العدل والحق للشعب الفلسطيني الذي قاوم الظلم منذ عشرات السنين وحتى اليوم.

وحتى تعود هذه الأرض إلى قداستها، وتكون أرض عدل وسلام لكل أهلها.